

بحار الأنوار

[11] أبناكم (1) " دعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي (2). 6 - فس: " يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتابوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا (3) " فإنها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة خيبر، وبعث أسامة بن زيد في خيل إلى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم إلى الإسلام، وكان رجل من اليهود يقال له: مرداس ابن نهيك الفدكي في بعض القرى، فلما أحس بخيل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل فأقبل يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فمر به أسامة بن زيد فطعنه وقتله، فلما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قتلت رجلاً شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ " فقال: يا رسول الله إنما قالها تعوداً من القتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " فلا شققت الغطاء عن قلبه، لا ما قال بلسانه قبلت، ولا ما كان في نفسه علمت " فحلف أسامة بعد ذلك أنه لا يقاتل أحداً " شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فتخلف عن أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه وأنزل الله في ذلك: " ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيراً (4) ". 7 - ج: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سعد بن معاذ براءة الانصار إلى خيبر فرجع منهزماً، ثم بعث عمر بن الخطاب براءة المهاجرين فأتي بسعد جريحاً، وجاء عمر يجنب أصحابه ويجنبونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (1) زاد في المصدر: " وانفسنا وانفسكم "

أقول: والآية في سورة آل عمران: 61. (2) أمالي ابن الشيخ: 193. (3) النساء: 94. (4) تفسير القمي: 136 و 137. (5) لم نطفر في المصدر بالحديث حتى نرى نصه والفاظه، وسعد بن معاذ كما قال المصنف لم يكن حياً في تلك الغزوة بل مات بعد غزوة قريظة، والمقرئ قال في الامتناع انه صلى الله عليه وآله دفع راية إلى رجل من الانصار ولم يبين شخصه.